

**تمهيد:**

لا شك أن تقديم أي بحث علمي يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه ودقة الأداء المستخدمة لقياسه، وتزداد أهمية وصعوبة الدراسة بالتعامل مع الظاهرة العامل البشري ولا يمكن أن نقوم بدراستها دون أن تكون له أداة مناسبة لقياسها.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى أهم الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة، وهذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى، كما هو معروف فان الذي يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية، و لا يتحقق هذا إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

اعتبر "عمار باحوش" الدراسة الاستطلاعية أنها بمثابة الأسس الجوهرية لبناء البحث كله وهي نظرة أساسية ومهمة في الدراسات العلمية، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها<sup>1</sup>.

وعليه كانت بداية المشروع " دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التوافق

النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي. " منذ توجيه وإرشاد الأستاذ المشرف وهذا كان

بأوائل شهر مارس، والتي اقتصر على تلاميذ الطور الثانوي بولاية المسيلة.

قامت بزيارة عينة الدراسة ثانوياتهم ولقد مكننتي الدراسة الاستطلاعية من معرفة ما يلي:

أ- معرفة حجم المجتمع الأصلي للدراسة وعلى أفراد العينة، ومميزاتهم وخصائصهم.

ب- معرفة مدى صلاحية وتناسب أداة الدراسة (الاستبيان) مع عينة البحث.

ج- التأكد من مدى فهم الأسئلة المطروحة ومدى صلاحيتها وتمايشها مع متطلبات الدراسة.

وهذا ما جعلني على اتصال بهته الفئة والاحتكاك بها مباشرة من أجل تفادي الصعوبات والعراقيل التي

من شأنها أن تواجهها، ودراسة كل التقنيات والاحتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابلة للاختبار ومدى

استجابة عينة الدراسة للأهد

## 2- المنهج المتبع:

يتميز البحث العلمي بعدة مناهج.

فالمنهج لغة هو الطريق الواضح المستقيم.<sup>2</sup>

حيث يعتبر اختيار منهج الدراسة له علاقة بإشكالية الدراسة من حيث طبيعة الموضوع وخصوصيته

وخفاياته النظرية والتطبيقية والتي تفرض على الباحث اختيار المنهج العلمي المناسب هدفا للوصول

لنتائج علمية قابلة للدراسة والتحقق والشمولية

واستجابة لطبيعة الموضوع اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد عرفه وهويتي في تصنيفه للمناهج "بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها

وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة... الخ.<sup>3</sup>

"الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف، أو أفراد، أو أحداث معينة بهدف

اكتشاف حقائق أو التحقق من صحة المعلومات قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتفسيرها

وكشف الجوانب التي تحكمها..."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-عمار باحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص279

<sup>2</sup>-عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، مصر، 1996، ص76.

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص224

<sup>4</sup>-محمد شفيق زكي، البحث العلمي - الخطوات والمنهج لإعداد البحوث، المكتب الجامعي، مصر، 1985، ص84

**3-متغيرات البحث:**

اعتمدت في بحث على متغيرين وهما: المتغير المستقل، والمتغير التابع.

**3-1- المتغير المستقل:** هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره على الظاهرة المدروسة وفي دراستنا هذه يتمثل في: دور النشاط البدني الرياضي التربوي.

**3-2- المتغير التابع:** هو نتاج أو نتيجة تأثير العامل المستقل في الظاهرة، وفي دراستنا يتمثل في: تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

**4-المجتمع الإحصائي:****4-1- تعريف المجتمع الإحصائي:**

يتمثل المجتمع الإحصائي في كل وحدة لا تتوفر فيها خصائص الدراسة والملاحظة في الدراسات، إن المجتمع الإحصائي عادة لا يكون في متناول الباحث.

**4-2- مجتمع الدراسة:**

يمثل الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة عليها، ويتكون من تلاميذ الطور الثانوي الاقسام النهائية في المؤسسات التالية:

- ثانوية الرائد بعرب محمد العربي \_ دائرة عين الملح \_ حيث أن عدد التلاميذ اقسام نهائية يبلغ 268 تلميذ.

- ثانوية مصعب بن عمير \_ دائرة عين الملح \_ حيث أن عدد التلاميذ الاقسام النهائية يبلغ 299 تلميذ.

- ثانوية زميح جموعي \_ دائرة عين الملح \_ بلدية عين فارس \_ حيث أن عدد التلاميذ الاقسام النهائية يبلغ 106 تلميذ.

- ثانوية العقيدين \_ دائرة عين الملح \_ بلدية قرية فلاحية \_ حيث أن عدد التلاميذ الاقسام النهائية يبلغ 80 تلميذ.

- ثانوية الشهيد عطوي الحاج \_ دائرة عين الملح \_ بلدية عين الريش \_ حيث أن عدد التلاميذ الاقسام النهائية يبلغ 106

**5-عينة البحث:**

العينة هي الوحدة المصغرة التي تمثل تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث ليقوم الباحث به جراء مجمل دراسة بحثه عليها.<sup>(1)</sup>

يمكن اللجوء إلى مبرر ذو طابع إحصائي، إن اختيار الحجم الذي نعطيه هي بدلالة الدقة التي نهدف الوصول إليها، كما يتم اخذ بعين الاعتبار عناصر أخرى مثل تقنية المعاينة المختارة..... (انسجام

<sup>1</sup>- عبد اللطيف حمزة: مناهج البحث العلمي، دار النشر والطباعة، ط2، الكويت، 1998، ص:161.

مجتمع البحث) إذا كان مجتمع البحث منسجما يمكن لعينة صغيرة 100 إلى 200 شخص أن تعطي نتائج أكيدة.<sup>1</sup>

لقد قمنا باختيار العينة بشكل عشوائي وذلك لأنها تعتبر أبسط الطرق لاختبار جماعة البحث وتعطي فرصا متكافئة لمعظم أفراد المجتمع الأصلي دون تمييز، حيث اخترنا عينة للبحث مكونة من:

**العينة:** تحتوي على 100 تلميذ، وتم توزيع استمارات الاستبيان كما يلي:

- ثانوية الرائد بعير محمد العربي، وزعت الاستمارات على 25 تلميذ.

- ثانوية زميح جموعي، وزعت الاستمارات على 15 تلميذ.

- ثانوية مصعب بن عمير، وزعت الاستمارات على 30 تلميذ.

- ثانوية الشهيد عطوي الحاج، وزعت الاستمارات على 20 تلميذ.

- ثانوية العقيدين، وزعت الاستمارات على 10 تلميذ.

## 6-مجالات البحث:

**6-1- المجال المكاني:** قمنا بتوزيع الاستمارات على تلاميذ الثانويات التي سبق وذكرها المتواجدة على مستوى ولاية المسيلة.

**6-2- المجال الزمني:** ابتداء من: 2017/03/03 إلى غاية: 2017/04/30.

## 7-أدوات البحث:

### 7-1- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية.<sup>(2)</sup> إذا الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة المنهج ووسيلة لجمع المعلومات، يستعمل كثيرا في بحوث علم الاجتماع وعلم النفس، والتربية البدنية والرياضية، وهذه الطريقة تستمد المعلومات من المصدر الأصلي.

### 7-2- أسئلة الاستبيان:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تغطي جميع مؤشرات المفاهيم التي تتضمنها الفرضيات، كل سؤال يتوافق مع مؤشر من هذه المؤشرات، ويؤدي وظيفة من خلال الإجابة وهي إنتاج المعلومة اللازمة.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>-محمد شفيق زكي، البحث العلمي - الخطوات والمنهج لإعداد البحوث - المكتب الجامعي، مصر، 1985، ص84  
<sup>(2)</sup>أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة للنشر، ب ط، الجزائر، 2006، ص:204.  
<sup>(3)</sup> كوفي ريمون، فان كمنهود لوك: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، ب ط، صيدا، بيروت، 1997، ص:199.

ويتم وضع الأسئلة في استمارة ثم تسلّم إلى الأشخاص المعنيين من أجل الحصول على أجوبة دقيقة حيث تشمل الفرضية الأولى من السؤال 01 إلى 05، أما الفرضية الثانية من 05 إلى 10 أما الفرضية الثالثة من السؤال 10 إلى 15.

وطريقة الاستبيان تحتوي على نوع واحد من الأسئلة، وهو:

**7-2-1- الأسئلة المغلقة:** وهي أسئلة بسيطة في اغلب الاحيان تطرح على تكمن خاصيتها في

تحديد مسبق للأجوبة من نوع موافقة او عدم موافقة وقد تتضمن اجوبة محددة وعلى المستجوب اختيار واحد منها.

### **8-صدق أداة الدراسة:**

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة قمنا بمراجعة أسئلتها بتوجيه من الاستاذ المشرف محمد شلالي واعدنا صياغة بعض أسئلتها بشكل يخدم دراستنا.